اسم فاعل من غوي يغوي كرمي يرمي والغاوي هو
الانسان والمغوي اسم فاعل من اغواه يغويه وهو
الشيطان فالشيطان مغوٍ والانسان غاوٍ وقري
وقري بالرفع اي شاذ او نحو خالدين فيها حال
وذلك اي العذاب المخلد جزاء الظالمين يا ايها
الذين امنوا الى اخره انه لما ذكر وصف المنافقين واليهود وعظ
المومنين لان الموعظة بعد المصيبة اوقع في النفس لرقة
القلوب والحذر مما يوجب العقاب ما قدمت اي
ما تريد تقديمه ومعني تنظر تبحث وتفتش فكانه
قيل ولتبحث النفس عما تقدمه لغدٍ اي ليوم القيامة
فتفعله وتحصله ليوم القيامة ان قلت ما فايدة
تنكير النفس قلت فايدته بيان ان النفس الناظرة
في معادها قليلة جدا كانه قال ولتنظر نفس واحدة في ذلك
واين تنكير النفس وفايدة تنكير الغد تعظيمه وابهام
امره كانه قيل لغد لا تعرف النفس كنه عظمته وهوله
فالتنكير فيه للتعظيم وفي النفس للتقليل فان قلت
الغد اليوم الذي بعد ليلتك فكيف اطلق علي يوم
القيامة قلت الغد له معنيان ما ذكر ثم ومطلق
الزمان المستقبل كالامس بمعنيين مقابل لما ذكرنا او
وقيل انما اطلق الغد علي يوم القيامة تقريبا له لقوله
تعالى وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب فكانه لقربه
انه

انه اليوم الذي يعقب ليلتك واتقوا الله ان قلت
في هذا تكرار قلت لا تكرار لان الاول في اداء الواجبات
لانه مقرون بالعمل لان قوله ما قدمت لغد عبارة عن اعمال
الخير والثاني في ترك المحارم لاقترانه بقوله ان الله
خبير بما تعملون وقيل كررت التقوي للتاكيد تركوا
طاعته اشار بذلك الي ان النسيان لا يكون بمعني عدم
الحفظ والذكر يكون بمعني الترك ومنه الاية ان
يقدموا لها خيرا اشار بذلك الي تقدير مضاف والتقدير
فانساهم تقديم خير لانفسهم اي جعلهم ناسين لها
ولم يسمعوا ما ينفعها ولم يتيقظوا الي ما يخلصها وعلي
هذا التغيير يكون قوله فانساهم انفسهم مكررا مع قوله
نسوا الله لرجوعهما الي معني واحد وهو ترك الطاعات
فالاولي ما قاله غيره مما يفيد المغايرة حيث قال
نسوا حق الله فانساهم حق انفسهم ونسب تعالى
الفعل الي نفسه في انساهم ايذانا بان ذلك بسبب امره
ونهيه لا يستوي اصحاب النار اي الذين نسوا الله
فاستحقوا الخلود في النار واصحاب الجنة اي الذين اتقوا
الله فاستحقوا الخلود في الجنة وقوله اصحاب الجنة
الى اخره استئناف مبين لكيفية عدم الاستواء بين الفريقين
لو انزلنا هذا القران هذا بيان لعظمة القران وقوله
علي جبل نكرة في سياق الشرط فتعم وجعل فيه

Copyright © King Saud University